

# لإبعاد التهم عن بن زايد، ضاحي خلفان يربط جماعة الإخوان المسلمين بفضيحة جيفري إبستين



الأربعاء 11 فبراير 2026 م

في الوقت الذي تداول فيه وثائق قضية جيفري إبستين، وتكشف خالها أسماء وشبكات نفوذ سياسية ومالية عالمية، اختار ضاحي خلفان، نائب رئيس شرطة دبي، أن يزج باسم جماعة الإخوان المسلمين في قلب الفضيحة، متهمًا إياها بـ"الشذوذ" ومقارنًا بينها وبين إبستين أخلاقيًا.

خطاب خلفان جاء متجاهلاً للاتهامات والتسريبات التي تطال بيئه الحكم في أبوظبي، وما يثار عن شبكات المال والبارات وصالات القمار ونفوذها، ومركبة دور محمد بن زايد في إدارة هذه المنظومة. بهذا المعنى، بدت تغريدات خلفان أقرب إلى محاولة صرف الأنظار عن الأسلمة المدرجة، عبر صناعة "عدو جاهز" اسمه الإخوان.

في المقابل، أعاد أكاديميون وناشطون قراءة الوثائق نفسها، مؤكدين أن كثافة ذكر الإخوان فيها لا تعني تورطاً أخلاقياً أو جنائياً، بل تعكس خوفاً وتدريضاً سياسياً عليهم، وأن مناخ الفضيحة أقرب بحسب تعبير بعضهم إلى معارضات أجهزة أمنية إماراتية منه إلى سجل الجماعة.

## الإخوان وملفات إبستين

جاء ذكر الإخوان المسلمين في سياق آخر تماماً:  
التدريب عليهم  
التحذير منهم  
التأليب ضدهم، والتأمر لکبح حضورهم وتأثيرهم.

لا لأنهم ملائكة، ولا أخطاء  
بل لأن فكرتهم لا تنتهي إلى هذا العالم أصلًا:  
عالم يقدس الغربة  
ويحول السلطة إلى أداة ابتزاز  
[pic.twitter.com/gVvWfMC5fN](https://pic.twitter.com/gVvWfMC5fN) والجسد إلى سلعة  
cenwar2023 (@cenwar30) February 9, 2026

## تصعيد خلفان: هجوم يخدم سردية أبوظبي الرسمية

خلفان نشر سلسلة تغريدات على منصة "إكس" هاجم فيها الإخوان بحدة، واصفاً إياهم بأنهم "ناقعون، متذمرون، حاقدون، كارهون، مفرقون، متشائمون"، وزاعماً أنهم يدعون بتعثر حكام الوطن العربي، مقابل دعائه هو وآخرين بالتوقيق لهؤلاء الحكام. ثم ذهب إلى أبعد من ذلك بوصف الجماعة بأنها "شاذة عن الأمة"، وبأن من شذ "شذ في النار"، قبل أن يختتم: "لا بارك الله في الإخوان".

هذا الخطاب لا يمكن فصله عن موقف سياسي راسخ لسلطات أبوظبي تجاه الإخوان، يقوم على تجريمهم والتدريب عليهم إقليمياً، وتوظيف الإعلام والأمن والقضاء في هذا المسار. هنا أن خلفان حاول استثمار فضيحة إبستين الأخلاقية لإضافة طبقة جديدة من التشويه، عبر تشبيه الإخوان بشكبة استغلال القاصرات التي كان يديرها رجل الأعمال الأمريكي.

الرد الأبرز جاء من الأكاديمي السعودي د. صغير العنزي، الذي اعتبر أن الأقرب إلى إبستين أخلاقياً "من يصوّر نزلاء الفنادق ويهدهم بالمقاطع"، في إشارة إلى فضائح مرتبطة بأجهزة أمنية إماراتية العنزي ذكر بأن مناخ الابتزاز الجنسي والتجسس بالكاميرات مرتبط أكثر بمعارضات سلطوية، لا بحركات سياسية معارضة لجماعة الإخوان

مع آني ضدّ فكر الإخوان وتنظيمه، لكن بصراحة، الأقرب لـ"إبستين" أخلاقياً هو قُلْ يصوّر نزلاء الفنادق، ويهدهم بالمقاطع، ويعلن ذلك في حسابه مجازةً دون خجل. لو لم تكون عندك غيبة ذهنية يا [Dhahi Khalfan@pic.twitter.com/1clXWQs5TG](#) ما اقتربت من الحديث عن "إبستين"، وعلى رأسك جبل بطحاء — arab14361) February 3, 2026@—

العنزي أشار أيضًا إلى أن "جبل بطحاء" لم يظهر منه حتى الآن سوى بعض الأسماء مثل محمد بن زايد وسلطان بن سليم ويوسف العتيبي، في تلميح إلى أن ما كشف من شبكة العلاقات العميقة بفضيحة إبستين قد يكون جزءًا من بنية أوسع، تلتقي فيها المصالح السياسية والمالية الإماراتية مع دوائر النفوذ الدولية

### وثائق إبستين ذكر كثيف للإخوان بلا تهمة واحدة

على عكس السردية التي روج لها خلفان وبعض المنشآر الإعلامية، تُظهر مراجعات أكاديمية وقانونية أن ورود اسم الإخوان المسلمين في وثائق إبستين جاء في سياق تحريض وخوف سياسي، لا بوصفهم شركاء في شبكات الاستغلال الجنسي أو غسيل الأموال

المتحدث السابق باسم جبهة العمل الإسلامي في الأردن خالد وليد الجنهني نشر رسالة للكاتب عمر الفاروق حول الموضوع، أوضح فيها أن كثرة الرسائل التي تذكر الإخوان . نحو 400 رسالة . قد تؤدي لأول وهلة بأن هناك "انكشافاً" كبيراً، لكن التدقيق يبيّن أن الوثائق خلت من أي اتهامات مباشرة أو أسماء قيادية متورطة

### الإخوان المسلمون وملفات إبستين

لا شيء يبعث على الارتياح أكثر، بالنسبة لكثيرين، من قراءة اسم الإخوان المسلمين مكرراً مئات المرات في وثائق مرتبطة بفضيحة إبستين

الرقم وحده مفرٍ: قرابة أربعين إشارة

عدد كافٍ لإثارة الشعور بأن "الحقيقة أخيراً ظهرت"، وأن الجماعة التي طالما قدّمت ... pic.twitter.com/F4DEqIze9y — KhaledEljuhani (February 8, 2026@—

الناشط الجزائري عبد الواحد خنين ذهب أبعد من ذلك، معتبراً أن ذكر الإخوان بهذه الكثافة يعود إلى أنهم "الفئة الأنظف في ملاعب السياسة العربية"، وأن إدراجهم في هذا السياق جزء من محاولة مستمرة لتشويه التيار الإسلامي السياسي الأكثر تنظيماً وحضوراً جماهيرياً، مقابل التغطية على فساد وشبكات نفوذ لطبقات حاكمة



الأكاديمي خليل العناني أكد أن الوثائق تضم أكثر من 400 مادة عن الإخوان، معظمها مقالات وتدريض إعلامي منذ 2011، أي منذ صعود

الجماعة ديمقراطياً في سياق الريع العربي هذا يعني أن "الإخوان في الوثائق" كانوا هدماً للحملات، لا شركاء في الجريمة هذه القراءة تضع الهجوم الذي يشنه بن زايد ومنظومته، عبر واجهات مثل خلفان، في خانة استثمار فضيحة أخلاقية عالمية لتنبيت سردية سياسية مبنية ضد الجماعة



Khalil Al-Anani  
about a week ago

**f**

أكثر من 400 وثيقة عن جماعة الاخوان المسلمين في ملفات إبليس! معظمها مقالات وتقارير صحفيه مليئة بالتحريف

بهذا المعنى، يتحول الإخوان . في خطاب كثير من النشطاء والباحثين . إلى نموذج مضاد لصورة "السياسي الفاسد المنغمس في الشبكات الأخلاقية"، مقابل طبقات حكم تستند المال والإعلام والأمن لتغطية تورطها أو علاقتها ببيئات مشابهة للبيئة التي نشأ فيها ملف إبليس

#### تمويل الاحتلال وازدواجية المعايير من يُشبه إبليس حقا؟

الوثائق نفسها تكشف جانباً آخر من قصة إبليس، يتعلق بعلاقته بالاحتلال الإسرائيلي وهي تشير إلى تبرعات قدّمها لـ"جمعية أصدقاء الجيش الإسرائيلي" وجمعيات استيطانية، وإلى مبلغ 15 ألف دولار للصندوق القومي اليهودي، إضافة إلى دعم كيانات أخرى مثل المجلس القومي للنساء اليهوديات كما توثق مراسلات له عام 2012 أنكر فيها وجود فلسطين تاريخياً، مدعياً أنها لم تكون يوماً بلداً عربياً بالكامل .

هذا الجانب يفتح سؤالاً مباشراً حول طبيعة الشبكات التي كان يتحرك فيها إبليس، وارتباطها بمشاريع الاحتلال والاستيطان، وهو سؤال يتجاهله خطاب ضاحي خلفان تماماً، كما يتجاهله إعلام مقرب من أبوظبي والرياض، يفضل التركيز على ربط الإخوان بالملف رغم غياب أي تهمة جنائية بحقهم في الوثائق

الباحثة البريطانية بشرى الشيخ رأت أن الإعلام الغربي كان سيتعامل مع القضية بشكل مختلف لو كان إبليس مسلماً أو عربياً، معتبرة أن هناك ازدواجية معايير واضحة في طريقة استحضار الدين والاتساع السياسي عند تناول قضايا الفساد الأخلاقي

الإعلامي نور الدين عبد الحافظ علق ساخراً بأن إبليس لو كان مصرياً لكان جزءاً من الأعمال الدرامية التي تشوّه الإخوان على الشاشات، في إشارة إلى "نهج عسكري" يوظف الفن والصحافة لتشويه الخصوم، تماماً كما يوظف ضاحي خلفان منتهي الأمانة والإعلامية اليوم لتشويه جماعة الإخوان وتبرئة دائرة بن زايد

تشويه الإخوان بالدراما  
نهج عسكري بدأ الموكوس  
باستخدام الفن والصحافة  
لتشويه باشوات مصر  
واظهارهم بصور منحرفة  
والحق ان إبليس يقول  
لموافي وصلاح نصر :يا عم  
والنتيجة  
كل مصر بتقول لبعضها  
إزيك يا باشا

صباحوك إخوانني #إبليس المصري #الفرعون عبيط#رأس الأفعى  
#مصر فخر العرب  
— نور الدين عبد الحافظ (noureldinmoh) February 8, 2026 @

في ضوء هذه المعطيات، يرى كثير من النشطاء أن ما يقوم به خلفان ليس تحليلاً أخلاقياً لفضيحة إبليس، بل "دراما مفوضة وهابطة" لتبييض صورة محمد بن زايد، وتحويل الأنظار عن الأسئلة الحقيقة حول شبكات التفود والمال والقامار والتجمس في أبوظبي ودبي في المقابل، تبدو جماعة الإخوان . وفق ما يكتشه نص الوثائق لا سردية خصومها . بعيدة عن فضيحة إبليس أخلاقياً وجنائياً، لكنها حاضرة بقوة كهدف للتحريف، ما يعزز صورة الحركة كخصم سياسي تسعى أنظمة خليجية ومتحالفه معها إلى تشويهه بكل وسيلة ممكنة